رامبو RAMBO
في الكتاب المقدس

أم في القرآن ؟!

(الرد على أحمد ديدات)

بقلم : جون يونان

رامبو في الكتاب المقدس أم في القرآن ؟!

(الرد على أحمد ديدات)

مقدمة

على طاولتنا شبهة اخرى من شبهات الشيخ الهندي أحمد ديدات..التي كان يلقيها بتهور ضد كتابنا المقدس ، دون تفكر بعواقب بما يمكن ان يجلبه هذا المسلك من ردات فعل ضد كتابه.

إذن ينتشر على الشبكة الالكترونية ، وخاصة على موقع اليوتيوب Youtube مقطع مرئي لديدات بعنوان : (**رامبو فى الكتاب المقدس)**

Rambo in the bible !!

هنا :

http://www.youtube.com/watch?v=aJEGPHvRWGI

فيه يسخر ديدات مهاجماً حادثتين في سفر القضاة من العهد القديم ، عن شمجر الذي ضرب 600 رجل بمنساس بقر ، وعن شمشون الذي ضرب ألف رجل بفك حمار طري.

هذا المقطع الذي طار به المسلمون طرباً في كل مواقع الانترنيت هو جزء من المناظرة الشهيرة بعنوان (**القران ام الكتاب المقدس ايهما كلمة الله ؟**) بين ديدات والقس انيس شروش.

وقد قام بترجمة المناظرة للعربية المدعو جمال نادر .

وترون في الصفحة التالية صورة لغلاف الكتاب والناشر. وسأضع كلام ديدات مصوراً من صفحات الكتاب كما ترجمها المسلمون أنفسهم .

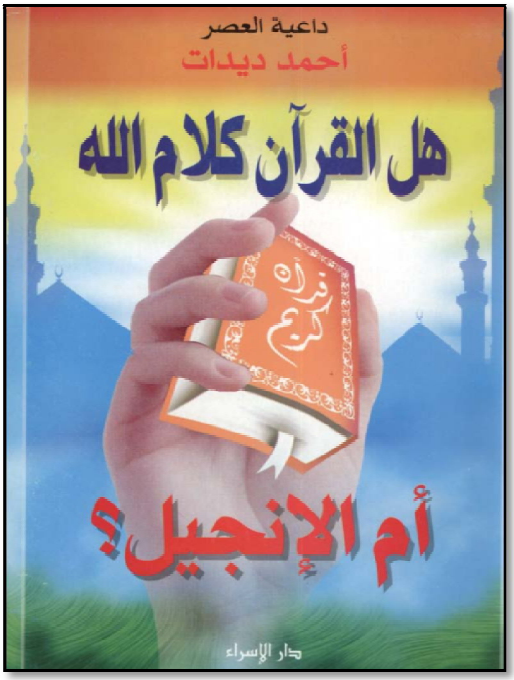

حقوق الطبع محفوظة للناشر
الطبعة الأولى ٢٠٠٠

رقم الايداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنية ٢٠٠٠/٢/٣٣٨

رقم التصنيف : ٢١٧
المؤلف ومن هو في حكمه : جمال نادر
عنوان الكتاب : هل القرآن كلام الله ام الانجيل
الموضوع الرئيسي : ١- الدين الاسلامي
٢- القرآن الكريم - الانجيل - مناظرات
بيانات النشر : عمان : دار الاسراء
* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

دار الاسراء للنشر والتوزيع

جبل عمان-الدوار الأول-بجانب امانة عمان الكبرى
هاتف ٤٦١٤٥٩١ - ص.ب ١٨٢٤٤١ عمان الاردن

مطبعة النور / عمان - الاردن
للفرت ٥٢٤٢٧٧٠

سينقسم بحثنا على عدة محاور ، كالتالي :

المحور الأول

شمجر ومنساس البقر

المحور الثاني

شمشون والألف رجل

المحور الثالث

ورطة ديدات بين فك شمشون وتراب محمد

المحور الرابع

ديدات .. بين العصا السحرية والبساط السحري !

المحور الأول :
شمجر ومنساس البقر !

يقول ديدات :

أحضرته إليكم وهي كلمة أخرى تراد منها كود أتدرون هـذه العصـا فيـها رأس مدبب، هذا الفتى اليهودي (شنجار) قتل (٦٠٠) فلسطيني بهذا هل تعلمـون أنـه لا يمكن تحطيم (٦٠٠) جسم ثلجي على هيئة انسان بهذه ، نعم (٦٠٠) يقـول إنـها معجزه أترون هكذا يبرمجون الناس اذا كان ولد يهودي يقتل بـهذه العصـا ٦٠٠ فلسطيني فماذا كان يفعل هؤلاء الفلسطينيون المغفلون ألم يكن بوسـعهم الـهروب للنجاة هل كل واحد منهم ينتظر دوره ليقتل بهذه العصا (٦٠٠) واحد واحـد بعـد الآخر (١-٢-٣-٤) لدينا هنا طبيب نفساني وهو يستطيع ان يخبرنا أنه حين يجعل الناس يقرؤون قصصا على هذا النمط ماذا سيحل في نفوس النـاس اذا قـرؤوا أن يهوديا قتل (٦٠٠) رجل بعصا، سأخبركم ماذا سيحدث .

صورة من المقطع المرئي للمناظرة مع ظهور الترجمة العربية
لكلام ديدات وهو يحمل منساس بقر !

وقد اقتبس ديدات من سفر القضاة :

"وَكَانَ بَعْدَهُ شَمْجَرُ بْنُ عَنَاةَ، **فَقتل مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتَّ مِئَةِ رَجُل بِمِنْسَاسِ الْبَقَر**" (قضاة 3 : 31).

تفنيد الشبهة :

سبق ديدات ان تعلم هذا الاسلوب العدواني في مهاجمة هذه النصوص الكتابية المقدسة من صفحات ذلك الكتاب الواهن "**إظهار الحق**" بقلم رحمة الله الهندي[1] .

فليست هي من مكتشفاته الاكاديمية ! فهو مجرد حاطب ليل ، وناقل "سماعي" بجهل، تماماً كجهل مترجم المناظرة الذي كتب اسم "شمجر" هكذا : (**شنجار**) !!

وسأقسم ردي على هذه الشبهة بخمسة نقاط كالتالي :

أولاً: ما معنى كلمة "ضرب" بالعبرية ؟

ثانياً: هل ضرب شمجر وحده أم كان معه مجموعة يقودها ؟

ثالثاً: هل حدث الضرب في يوم واحد وموقعة واحدة ؟!

رابعاً: هل منساس البقر يمكن استعماله كسلاح ؟

خامساً : لماذا استعملوا منساس البقر بدلاً من السيوف ؟

---

[1] هذا الكتاب له قصة مع أحمد ديدات ، اذ باكتشافه مصادفة في احد السراديب ، صار تحول كبير في حياة ديدات بعد ان انكب عليه بالنقل والحفظ – دون فهم ! –ناشراً افكاره في كل مكان. وكتاب "إظهار الحق" قام بتفنيده ودحضه المبشر الكبير الدكتور الانجليزي فاندر في كتابه الجليل (**ميزان الحق**) بأجزاءه الثلاث. ولم يجرؤ ديدات من الاقتراب لكتابة جواب مفحم على رد الدكتور فاندر ولا مجرد ذكر إسمه !!

أولاً : ما معنى كلمة "ضرب" بالعبرية ؟

كلمة "**ضرب**" في العبرانية هي : (נכה) ناخاه.

أما كلمة "**قتل**" في العبرانية هي : (הרג) هاوراج.

فالآية (قضاة31:3) لم تستخدم لفظة القتل (הרג) ، انما لفظة (נכה) التي تعني ضرب !

والضرب لا يعني دوماً القتل قطعاً ، انما لها معاني الضرب الاخرى ..

لنقرأ من القاموس العبري \ الانجليزي المسمى قاموس سترونج ليتضح لنا المعنى لسليم لكلمة ضرب العبرية נכה :

נכה
H5221
naw-kaw'
A primitive root; to ***strike***(lightly or severely, literally or figuratively): - **beat**, cast forth ,**clap**, give [wounds], X go forward, X indeed, **kill**, make [slaughter], murderer ,**punish**, slaughter, slay (-er, -ing), **smite** (-r, -ing), **strike**, be stricken) ,give) **stripes**, X surely, **wound**.
http://www.bibletools.org/index.cfm/fuseaction/Lexicon.show/ID/h5221/page/2

فالكلمة من معانيها : الضرب بقوة أو خفة ، صفع ، يعاقب ، يقتل ، يجرح الخ !

فالكلمة المستخدمة في الآية عن شمجر (قضاة 31:3) قد تعني ضرب ، هاجم ، أصاب ، وانتصر عليهم ، هزمهم .. وليس لزاماً انه قتلهم وأماتهم حرفياً .

ثانياً: هل ضرب شمجر وحده أم كان يقود مقاتلين ؟

حين يقال فلان "ضرب" ، لا يعني بالضرورة انه ضرب وحده دون مساعدين معه.
حين يستخدم فعل مفرد لا يعني انه قام به وحده.

مثال (1) : حين يقال : "**سليمان بنى الهيكل**" ، فهل معنى هذا ان سليمان "وحده" وبيديه المجردتين قد بنى الهيكل حجراً فوق حجر ..؟!
أم يقال هذا لأن سليمان كان هو الملك والقائد والآمر لعماله بالبناء ، فنسب البناء اليه وحده.

مثال (2) :

حين يقال "**قاتل الخليفة أبو بكر كل قبائل العرب التي إرتدت بعد موت رسول الإسلام**". فلن يفهم العاقل ان أبي بكر قد حمل سيفه وركب حصانه وذهب اليهم وحده وقاتلهم منفرداً . انما يُفهم انه كان الأمير والقائد على السرايا التي قاتلت كل المرتدين عن الإسلام بحد السيف ، بأمر مباشر منه.

مثال (3) :

حين يقال "**الخليفة عثمان بن عفان قد أحرق جميع نسخ القرآن وأبقى واحد**" ، فهل يُفهم من هذا ان عثمان قام بنفسه ولوحده بحرق كل نسخ المصاحف لدى الصحابة والابقاء على واحد دعاه بإسمه الى اليوم "المصحف العثماني" ..؟
هل فعل هذا "لوحده" دون لجنة أقامها لهذا الغرض وكانت تشمل مجموعة من الصحابة ؟ أم يقال هذا لأنه كان هو القائد والآمر والمسبب لحرق القرآن الذي أدى لتحريفه ؟

على غرار كل ذلك نفهم قول الوحي بأن "شمجر" ضرب 600 رجل ، بأنه كان هو

"القائد" والآمر بشكل مباشر للهجوم المباغت على الفلسطينيين وضربهم.

وكثيراً ما استخدمت كلمة "يضرب" بصيغة المفرد للضارب ، ويقصد بها جيشه ككل.

ففي سفر القضاة ذاته ، نقرأ كلمة "ضرب" ترد بالمفرد في حين يقصد بها الجمع ..

اذ نقرأ عن جدعون :

" وَصَعِدَ **جِدْعُونُ** فِي طَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نُوبَحَ وَيُجْبَهَةَ، **وَضَرَبَ** الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا " (القضاة8:11).

فهل جدعون "ضرب" الجيش منفرداً دون معونة من جيشه ..؟

وفي سفر التكوين نقرأ عن عيسو :

"إِنْ جَاءَ **عِيسُو** إِلَى الْجَيْشِ الْوَاحِدِ **وَضَرَبَهُ**، يَكُونُ الْجَيْشُ الْبَاقِي نَاجِيًا" (التكوين 32: 8).

"ضربه" بالمفرد ، فهل عنى بذلك ان عيسو كان لوحده ليضرب ، أم كان معه 400 رجل ..؟

ونقرأ ايضاً عن موسى :

" كُلَّ مَمْلَكَةِ عُوجٍ فِي بَاشَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِدْرَعِي .هُوَ بَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيِّينَ، **وَضَرَبَهُمْ مُوسَى وَطَرَدَهُمْ** " (يشوع 13: 12)

"ضربهم" موسى بصيغة المفرد ، فهل يعني هذا ان موسى كان لوحده يحاربهم ويضربهم دون أي مساعد معه ؟ أين ذهب إذن جيش اسرائيل؟

ونقرأ عن يشوع :

" حِينَئِذٍ صَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لإِعَانَةِ لَخِيشَ، **وَضَرَبَهُ يَشُوعُ** مَعَ شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يُبْقِ لَهُ شَارِدًا" (يشوع 3:10).

قرأنا ان يشوع "ضربه" ، فهل فعل هذا بمفرده دون وجود أحد معه؟

وعن شاول الملك نقرأ :
" فَسَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ قَوْلاً : قَدْ **ضَرَبَ شَاوُلُ** نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَيْضًا قَدْ أَنْتَنَ إِسْرَائِيلُ لَدَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَ شَاوُلَ إِلَى الْجِلْجَالِ " (صموئيل الأول 13: 4).
"ضرب" شاول ، وردت بالمفرد ، انما لا يعني انه ضربهم بمفرده بشخصه وحيداً دون شعبه الذي كان وراءه .

وعن داود الملك نقرأ :
" وَعَادَتِ الْحَرْبُ تَحْدُثُ، فَخَرَجَ **دَاوُدُ** وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ **وَضَرَبَهُمْ** ضَرْبَةً عَظِيمَةً فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ " (صموئيل الأول 8:19).
داود "ضربهم" بالمفرد ، فهل نفهمها انه كان وحيداً دون معين من أحد ؟
وعبارة هربوا من "**أمامه**" جاءت بالمفرد فهل الفلسطينيين قد هربوا من أمام شخص واحد فقط ..؟!
أم يقصد بها انهم هربوا من أمام جيش داود الذي كان هو قائده ، فينسب اليه فعل الضرب والانتصار.

كذلك حين يقال عن "شمجر" انه "ضرب" ، فيعني انه ضرب مع مجموعة من أتباعه المقاتلين لكونه قائدهم.
ولا يفوتنا ان نُذكّر الشيخ ديدات ان شمجر كان "قاضياً " لإسرائيل أي رجلاً بالغاً و لم يكن "صبياً" كما يزعم متوهماً !

ثالثاً: هل حدث الضرب في يوم واحد وموقعة واحدة ؟!

نتحدى الشيخ ديدات وأتباعه بأن يقدموا لنا دليلاً واحداً ان ضرب شمجر للفلسطينين كان في موقعة واحدة ؟!
فالنص الكتابي لم يقل هذا ، ولا يحق لأحد ان يسقط استنتاجاته المسبقة على النص.

بل على العكس ، فإن سفر القضاة يؤكد بأن الفلسطينيين كانوا يقطعون الطرق على بني اسرائيل وينهبونهم ، فكان شمجر قائداً على سرية مدافعة لمقاومة الغزاة قاطعي الطرق .. فكلما هجم عليهم قاطعوا الطرق كان شمجر ورفاقه المقاتلين يضربونهم ويصدونهم. اذ نقرأ كلام دبورة :

" فِي **أَيَّامِ شَمْجَرَ** بْنِ عَنَاةَ، فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ، **اسْتَرَاحَتِ الطُّرُقُ**، وَعَابِرُو السُّبُلِ سَارُوا فِي مَسَالِكَ مُعْوَجَّةٍ ". (القضاة 6:5).

لاحظ استخدام كلمة "أيام" وليس يوم واحد.
فشمجر لم يضرب 600 رجل في يوم واحد ولا في موقعة واحدة ، انما كانت على ايام عديدة . اذ ان قطاع الطرق لا يهجمون في يوم واحد . لذا كان شمجر ورفاقه الشجعان ينتظرونهم وكأنهم يحرثون البقر ومعهم المناسيس ، فلا يخشاهم الفلسطينيين اذ يعتقدونهم مجرد فلاحين دون سلاح ، فيفاجئهم شمجر ورفاقه الحاملين المناسيس كرماح حادة بالضرب الفتاك اذ استعملوها كسلاح فعال، حتى "**استراحت الطرق**" (قضاة 6:5).

وهذا يصل بنا الى النقطة الرابعة .. عن سلاح المنساس !!

رابعاً: هل منساس البقر يمكن استعماله كسلاح ؟

منساس البقر ببساطة ليس هو مجرد عصا كما كان ديدات يحاول خداع جمهوره ! انما رأسه يحوي قطعة معدنية مدببة (كما اعترف ديدات بنفسه في المناظرة، وكلامه المترجم موجود في المقطع) ، اليس هذا يجعل من المنساس تعمل عمل الرمح القاتل ؟!

كلمة منخاس بالعبرية هي (מלמד) مالمود . ولو راجعنا القاموس لمعرفة معناها سنكتشف انها تستخدم ايضاً كسلاح !!

Dictionary of Biblical Languages with Semantic Domains
מַלְמָד4913*măl·mā* cattle-goad ,i.e., a pointed stick, often with a metal point, used to prod cattle, but could be used as **a weapon** (Jdg 3:31).

فليست هي مجرد "عصا" كما زعم ديدات (!!)

وهذه صور للمنساس ، ولاحظوا رأسها المعدني المدبب كالحربة القاتلة :

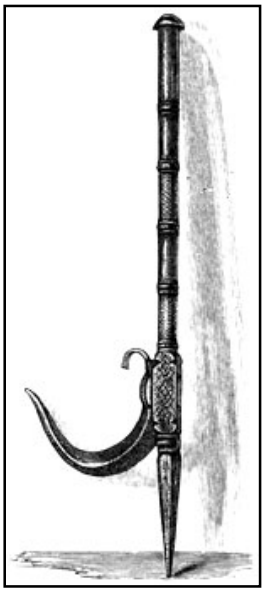

خامساً: لماذا استعملوا مناسس البقر بدلاً من السيوف ؟

السبب ان الفلسطينيين كانوا هم المحتلين والمتسلطين على اسرائيل في أيام القضاة ، وكانوا يجردون كل اسرائيل من اسلحته !

اذ نقرأ في ذات سفر القضاة :

" اِخْتَارَ آلِهَةً حَدِيثَةً. حِينَئِذٍ حَرْبُ الأَبْوَابِ . **هَلْ كَانَ يُرَى مِجَنٌّ أَوْ رُمْحٌ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ** " (القضاة 8:5).

فلم يكونوا يتركون لهم مجناً ولا رمحاً . لهذا استعمل "شمجر" ورفاقه المقاتلين مناسيس البقر كسلاح يشبه الحربة القاتلة لمقاومتهم.

اذ نقرأ في هذا النص الأمرين معاً :

" وَلَمْ يُوجَدْ صَانِعٌ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، **لأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: «لئلا يَعْمَلَ الْعِبْرَانِيُّونَ سَيْفًا أَوْ رُمْحًا»**. بَلْ كَانَ يَنْزِلُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ **لِيُحَدِّدَ** كُلُّ وَاحِدٍ سِكَّتَهُ وَمِنْجَلَهُ وَفَأْسَهُ وَمِعْوَلَهُ. عِنْدَمَا كَلَّتْ حُدُودُ السِّكَكِ وَالْمَنَاجِلِ وَالْمُثَلَّثَاتِ الأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ **وَلِتَرْوِيسِ الْمَنَاسِيسِ**" (1 صموئيل 13:19-21).

الأمر الأول : الفلسطينيين كانوا يمنعون عن اسرائيل كل انواع الاسلحة من سيوف ورماح.

الأمر الثاني : ان المناسيس كانوا يحدونها مما يثبت انها كانت ذو رؤوس مدببة كالرماح.

نستخلص :

ان شمجر كان **قاضياً** لاسرائيل أي كالقائد ، وكونه "**ضرب**" 600 رجل ، فلا يعني انه ضربهم بمفرده دون مساعدة رفاقه الحاملين ايضاً لمناسيس حادة استخدموها كرماح، في مباغتتهم لقطاع الطرق من الفلسطينيين .

فلم يكن ضرب 600 رجل في موقعة واحدة انما في مواقع وعلى أيام.

وحتى لو اعتبرناها موقعة واحدة فهذا ليس خيالاً ، اذ ان شمجر لم يكن وحده ، إضافة الى ايماننا بقوة الرب في نصرة عبيده على اعداءه حتى ولو بالوسائل الضعيفة ، كما نصر الرب عبده جدعون على جيش عرمرم ، بثلاثمائة جندي معهم جرار !!

المحور الثاني :
شمشون والألف رجل !!

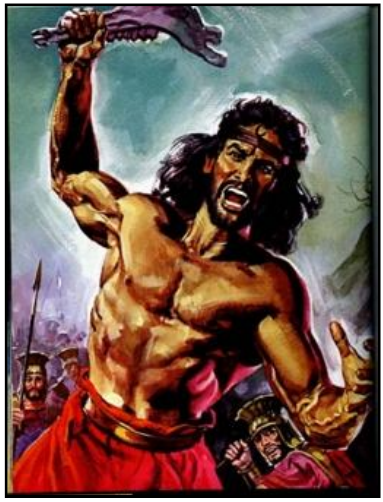

شبهة ديدات التالية تتعلق بشمشون قاضي اسرائيل الجبار..

وفيها يسخر ديدات والعوام الهائج من جمهوره المسلم في القاعة من رواية الكتاب المقدس بأن شمشون قد قتل الف فلسطيني بفك حمار.. معتبرينه منافٍ للعقل !!

إذ يقول ديدات :

لم ننتهي بعد اصبروا ليست هذه النهاية ، ثم يقولون لنا في كتابهم أن هناك فتى يهودي آخر يدعي (شمشوم) هل سمعتم باسمه أما سمعتم بقصة شمشوم ودليلة وقصص أخرى أمثالها كثيرة قصة داود وتشيمع وغيرها التي ترونها بالأفلام، اقرأ لكم قصة هذا الرجل شمشوم من كتاب القضاة الإصحاح الخامس عشر العدد (١٥-١٦) لقد وجد لحيى حمار نافق (أي فك فمه) وجده طريا جديدا

واخذه وضرب به (١٠٠٠) رجل، إن هذه القصة يراد منها برمجة الناس أن رجلا يهوديا واحد يستطيع ان يقتل (١٠٠٠) فلسطيني بفك حمار، أريد أن اعرف ماذا كان يفعل الفلسطينيون؟ لو أن كل واحد من هؤلاء الألف بصق عليه لأغرقوه، لكنك تقول لي إنهم لن يستطيعوا ان يبصقوا ولا أن يهربوا يقولون إنها معجزة العصا معجزة فك الحمار معجزة اذا كان الأمر كذلك فما علينا إلا أن نخبر الإسرائيليون أنهم يضيعون أوقاتهم باستخدامهم الأسلحة الأمريكية، إنهم يصيحون بضرورة إجلاء الفلسطينيين من بيروت نهائيا من هناك كحل ويستخدمون ضدهم القنابل الأمريكية.

أقول لك اذهب يا صديقي وقل لهم ان يبحثوا لهم عن فك حمار وعصا سحرية فسيحققون نفس العمل، وبعد ان قتل شمشوم (١٠٠٠) من الفلسطينين انشد أغنية (بفك حمار كومة كومتين، بفك حمار قتلت الف رجل يعيش يعيش قولوا يعيش قولوا يعيش) ثم إن كتاب الله هذا بزعمهم نجد في كتاب القضاه الإصحاح

الإجابة بنعمة الرب :

ليس في الامر مبالغة ولا خيال كما يزعم ديدات .. اذ كعادته لم يقرأ النص جيداً ، علاوة على اقتطاعه من سياقه. وسنطرح هذه النقاط لتوضيح الأمر ..

أولاً : قوة شمشون كانت معجزة إلهية !

ثانياً : ضرب لا تعني انه قتل !

ثالثاً : فك الحمار .. سلاح !

رابعاً :هل وقفوا طابوراً ليقتلهم شمشون ؟!

أولاً : قوة شمشون كانت معجزة إلهية !

فشمشون القاضي من الناحية الجسدية كان جباراً مفتول العضلات كالجبل المنيع ..
وكانت قدرته الجسدية هذه احدى نعم الرب عليه .
فقوته كانت مؤازرة له من قبل روح الرب.

ولو قرأنا النص لوجدنا ان الرب هو الذي ساعده على ذلك المجهود .. لا بل اجترح معه معجزة انقاذ من العطش ، ليثبت له بأن جبروته وقوته مهما بلغ مداها الا انه بدون الرب فسيهلك لابسط الأسباب .

لنقرأ:
"وَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَنَزَلُوا فِي يَهُوذَا وَتَفَرَّقُوا فِي لَحْيٍ.
10 فَقَالَ رِجَالُ يَهُوذَا: «لِمَاذَا صَعِدْتُمْ عَلَيْنَا؟» فَقَالُوا: «صَعِدْنَا لِكَيْ نُوثِقَ شَمْشُونَ لِنَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا».
11 فَنَزَلَ ثَلاَثَةُ آلاَفِ رَجُل مِنْ يَهُوذَا إِلَى شَقِّ صَخْرَةِ عِيطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا؟ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ».
12 فَقَالُوا لَهُ: «نَزَلْنَا لِكَيْ نُوثِقَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنَّكُمْ أَنْتُمْ لاَ تَقَعُونَ عَلَيَّ».
13 فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «كَلاَّ. وَلكِنَّنَا نُوثِقُكَ وَنُسَلِّمُكَ إِلَى يَدِهِمْ، وَقَتْلاً لاَ نَقْتُلُكَ». **فَأَوْثَقُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الصَّخْرَةِ.**
14 وَلَمَّا جَاءَ إِلَى لَحْيٍ، صَاحَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَائِهِ. **فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَكَانَ الْحَبْلاَنِ اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَكَتَّانٍ أُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَانْحَلَّ الْوِثَاقُ عَنْ يَدَيْهِ.**
15 وَوَجَدَ لَحْيَ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُل.

16 فَقَالَ شَمْشُونُ: «بِلَحْيِ حِمَارٍ كُومَةً كُومَتَيْنِ. بِلَحْيِ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُل».
17 وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلاَمِ رَمَى اللَّحْيِ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتَ لَحْيٍ».
18 ثُمَّ عَطِشَ جِدًّا **فَدَعَا الرَّبَّ** وَقَالَ: «**إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هذَا الْخَلاَصَ الْعَظِيمَ**، وَالآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَأَسْقُطُ بِيَدِ الْغُلْفِ».
19 **فَشَقَّ اللهُ الْكِفَّةَ الَّتِي فِي لَحْيٍ، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَانْتَعَشَ**. لِذلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنَ هَقُّورِي» الَّتِي فِي لَحْيٍ إِلَى هذَا الْيَوْمِ.
20 وَقَضَى لإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً"
(القضاة اصحاح15 اية 9-20).

اذن المسألة كلها كانت قدرة الهية وعون اعجازي ، بدليل قول الكتاب:
" **فحلّ عليه روح الرب** فكان الحبلان اللذان على ذراعيه ككتان احرق بالنار فانحلّ الوثاق عن يديه ".
اذن الرب هو من عضده وأيده في اجتراح هذه المعجزات القوية في حربه ضد اهل الأوثان!
وبعد ن سنده الرب في ضرب الف رجل (دون ان يحدد النص الفترة الزمنية التي استغرقت ذلك)..
عطش شمشون وكاد ان يموت عطشاً .. وطلب الى الرب الذي اعطاه ذلك الخلاص العظيم من يد اهل الوثن بقوله:

" ثم عطش جدا فدعا الرب وقال **انك قد جعلت بيد عبدك هذا الخلاص العظيم** والآن اموت من العطش "!!
فالرب (باعتراف شمشون) هو من جعل بيده هذا الخلاص العظيم وقد انقذه من العطش بمعجزة عظيمة .
فترون ان الحدث كله اعجاز الهي عظيم سند به عبده شمشون فليس في الامر أي خرافة كما هرف ديدات من كيسه !

ثانياً : ضرب لا تعني انه قتل !

كما درسنا في الشبهة الأولى عن شمجر ، اكتشفنا أن كلمة "**ضرب**" العبرية التي استخدمها الوحي المقدس ، لا تعني بالضرورة "قتل"!

وإن قيل كيف اذن نقرأ قول شمشون بأنه قتل :

" وَوَجَدَ لَحْيَ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ **وَضَرَبَ** بِهِ أَلْفَ رَجُل.
"فَقَالَ شَمْشُونُ: «بِلَحْيِ حِمَارٍ كُومَةً كُومَتَيْنِ. بِلَحْيِ حِمَارٍ **قَتَلْتُ** أَلْفَ رَجُل» ".

قلنا :

ان الاصل العبراني هو ذاته كلمة ناخاه أي "ضرب" في كلتا الآيتين !

فالترجمة العربية لم تكن دقيقة في الآية 16 ، اذ كان الأصح ان تترجمها "ضربت" وليس "قتلت".

فالترجمة الانجليزية اليهودية للآيتين هي هكذا بذات الكلمة "ضربت" :

15 And he found a new jawbone of an ass, and put forth his hand, and took it, and **smote** a thousand men therewith. **16** And Samson said: With the jawbone of an ass, heaps upon heaps, with the jawbone of an ass have I **smitten** a thousand men.
http://www.mechon-mamre.org/e/et/et0715.htm

"ضرب " ، "ضربت" . وليس قتل !

لأن النص العبراني يقول ذلك مستخدماً كلمة "ضربت " وليس قتلت :

15:15 Jdg
וימצא לחי־חמור טריה וישלח ידו ויקחה ויך־בה אלף איש׃
15:16 Jdg
ויאמר שמשון בלחי החמור חמור חמרתים בלחי החמור הכיתי אלף איש׃

http://www.godrules.net/library/hebrewgreek/interjud15.htm

فشمشون "ضرب"، ولا مستوجب يجبرنا على ان نفهم أنه "قتل" .
وحتى لو كان قد قتل ، فهذا أؤمن به ، لأن الكتاب قال صراحة ان قوة شمشون كان اعجازية إلهية من عند الرب.

ثالثاً : فك الحمار .. سلاح !

من جهة النص من سفر القضاة.. فالنص قد قال بأن شمشون قد استخدم فك حمار في تلك المعركة الحربية .. وكان كسلاح فتاك بيده . والنتيجة ان شمشون بالسلاح الذي استخدمه وبقوة الرب قد ضرب ما مجموعه الف رجل .. بعضهم قُتل وبعضهم جرح وهرب . ولا ادري ما هو صعب الهضم في هذ الحادثة ؟!

ففك الحمار يمكن استخدامه كأداة قاتلة وكسلاح ، اذ يزن ما يقارب أربعة كيلوجرامات ، وتصميمه يشابه "البلطة" التي كان يستخدمها الهنود الحمر .. اضافة الى بقاء الاضراس المدببة عليه .

رابعاً :هل وقفوا طابوراً ليقتلهم شمشون ؟!

(1) تعليق على ألفاظ ديدات

قوله المنفر : "***لو بصق الفلسطينيون دفعة واحدة لأغرقوه***" !

صحيح ان "**المرء مخبوء تحت لسانه**" ، اذ "**كل إناء بما فيه ينضح**"!
فالشخص المتكلم يُظهر اسلوب كلامه، طبيعة بيئته وتربيته ومهنته. فالفيلسوف يضرب أمثلة تتناسب مع حكمته ، والمهندس يضرب أمثلة حسابية تناسب مع مهنته ، والطبيب يشرح بأمثلة تتوائم مع طبيعة عمله ، وهكذا الى كل أصحاب المهن والمواهب ، فكيف كان الأجدر بـــ "شيخ!" و علاّمة عصره أن يضرب الأمثلة ؟
لكن لن نتعجب من شيخ مسلم استخدام هذه الألفاظ ، لأن ثقافة "**البصق**" متوغلة في معدة الكتب الاسلامية [2].

(2) لم يكونوا طابوراً !

النص لم يحدد المدة التي ضرب فيها شمشون أعداءه الألف .
فقد تكون تلك المعركة قد استمرت ساعات طوال ، أو اياماً ..
فهم لم يقفوا في طابور ليقتلوا تباعاً . بل ان نص الكتاب يقول ان شمشون كوم كومتين !

---

[2] **ثقافة البصق والتفل الاسلامية :**

- " إذا **بصق**َ أَحَدُكُمْ في المسجد فلا يبصق عن يمينِه لكن عن يساره أو تحت قدمهِ". (!!) (مجمع الزوائد - رجاله رجال الصحيح).
- "من **تفل تجاه القبلة** ، جاء يوم القيامة و **تفله بين عينه** " (!!) (صحيح الترغيب – الألباني – صحيح)
- "إذا حلم فليتعوذْ منه ،**وليبصقْ عن شمالِه**، فإنها لا تضرُّه" (صحيح الخاري 6986).
- "كان في صلحِ الحديبيةِ إذا تنخَّع نُخاعةً أو **بصق**تلقاها الصحابةُ **وجعلوا يُدلِّكون بها أجسادَهم (!!)**لما جعل اللهُ فيها من البركةِ".
(فتاوى نور على الدرب لابن باز - الصفحة أو الرقم: 162/2)

" فَقَالَ شَمْشُونُ: بِلَحْيِ حِمَارٍ كُومَةً **كُومَتَيْنِ** " (قضاة 16:15).

أي ان المعركة حدثت في أماكن مختلفة على الأقل مكانين.

كما ان الكومة لا يقصد بها 500 رجل !!

انما عدد محدود قد لا يبلغ الدزينة منهم .. فهو قتل البعض وكوّمهم وجرح الآخرين ، وقد بلغ مجموعهم الألف ، **بين قتيل وجريح**.

فالنص قد اختصر الواقعة. ولا يجب ان يتفلسف لا ديدات أو غيره لكي يُحمل النص ما لا يحتمل.

شمشون جبار البأس

المحور الثالث :
ورطة ديدات بين فك شمشون وتراب محمد !

وبما ان أحمد ديدات وأتباعه من المسلمين يحبذون هذا النوع من النقد ضد الكتب المقدسة ، اي بإسلوب اللولبة والتلاعب بالالفاظ واقتطاع النصوص والسخرية وتجنب الاقتراب من أي تفسير مسيحي للنصوص الكتابية..

إذن فلنقلب الطاولة عليهم منقبين في الإسلام وهناك سنعثر على أضعاف ما ينقدونه ، لعلهم يخجلون !

إنما بفارق وهو انتهاجنا نحن للموضوعية وتجنب اقتطاع النصوص ، والالتزام بالاستشهاد الدقيق من القرآن والإتيان بالتفاسير الاسلامية المعتمدة لديهم.

يستهزء ديدات من حادثة شمشون وضربه لألف رجل بفك حمار استعمله كسلاح فعال وبعون الهي اعجازي.

فما موقف ديدات وأتباعه من قيام رجل واحد بهزيمة جيش قوامه ألف مقاتل بحفنة حصى .. وبضربة واحدة !!

هل يصدقون أم يسخرون ؟!

فليقرأوا :

خرافة رمية محمد للحصى التي هزمت جيش قريش !

ففي الغزوة الشهيرة المعروفة بـــ غزوة بدر الكبرى (بدر الثانية – 2 هجرية).
بين جيش المسلمين وبين جيش قريش الذي بلغ تعداد مقاتليه (الألف) رجل ! انحنى محمد الى الأرض ليحمل حفنة حصى وتراب في يده .. ثم القاها على جيش قريش .. فانهزموا . اذ دخلت الحصى في انوف كل أفراد الجيش وعيونهم وافواههم ، وقد بلغوا الألف مقاتل !!
ورواية قالت .. انه اخذ ثلاث حصات .. والقى كل واحدة على جهة من الجيش فهربوا مهزومين (!!)

إذ جاء في سورة الانفال17 :
" فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى** ".

تفسير الجلالان (المحلي والسيوطي) :
" { وَمَا رَمَيْتَ } يا محمد أعين القوم { إِذْ رَمَيْتَ } **بالحصى لأنّ كفاً من الحصى لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر** { وَلَكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ } بإيصال ذلك إليهم، فعل ذلك ليقهر الكافرين" (الجلالين).

تفسير البغوي :
" إذْ ليس في وسع أحد من البشر أن يرمي كفاً من الحصا إلى وجوه جيش **فلا يبقى فيهم عين إلاّ ويصيبها منه شيء.**" (تفسير البغوي- الأنفال 17).

تفسير ابن عطية :
"يراد به ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله يومئذ، وذلك أنه أخذ قبضات من حصى وتراب، فرمى بها في وجوه القوم وتلقاهم ثلاث مرات فانهزموا عند آخر رمية، **ويروى أنه قال يوم بدر: شاهت الوجوه، وهذه الفعلة أيضاً كانت يوم حنين**

[3] **بلا خلاف**، وروي أن التراب الذي رمى به **لم يبق كافر إلا دخل في عينيه منه شيء، وروي أنه رمى بثلاثة أحجار** فكانت الهزيمة مع الحجر الثالث" (تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز– ابن عطية – الأنفال 17).

تفسير الواحدي :

"وذلك أنَّ جبريل عليه السَّلام قال للنبيِّ عليه السَّلام يوم بدرٍ: **خذ قبضةً من تراب فارمهم بها**، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضةً من حصى الوادي، فرمى بها في وجوه القوم، **فلم يبقَ مشركٌ إلاَّ دخل عينيه منها شيءٌ، وكان ذلك سبب هزيمتهم**، فقال الله تعالى: { وما رميت إذ رميت ولكنَّ الله رمى } أَيْ: إنَّ كفًّا من حصى لا يملأ عيون ذلك الجيش الكثير برمية بَشرٍ، ولكنَّ الله تعالى تولَّى إيصال ذلك إلى أبصارهم" (تفسير الوجيز– الواحدي – الأنفال 17).

تفسير الطبري (إمام المفسرين):

".. حدثني محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن المفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي , قال : قال رسول الله ص حين التقى الجمعان يوم بدر لعلي رضي الله عنه : "**أعطني حصى من الأرض !** " فناوله حصى عليه تراب فرمى به وجوه القوم , **فلم يبق مشرك إلا دخل في عينيه من ذلك التراب شيء** . ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم . فذكر رمية النبي ص فقال : { فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى } . 11296 – حدثني يونس , قال : أخبرنا ابن وهب , قال : قال ابن زيد , في قوله : { وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى } قال : هذا يوم بدر , **أخذ رسول الله ص ثلاث حصيات** , فرمى بحصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين أظهرهم وقال : " شاهت الوجوه ! " فانهزموا , فذلك قول الله عز وجل : { وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى } – 12297 . حدثني

---

3 تكررت هذه الحركة في غزوة حنين ايضاً بحسب رواية رجال سندها ثقات .
(الراوي: أبو عبدالرحمن الفهري - خلاصة الدرجة :**رجاله ثقات** - المحدث :الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: 184/6).

المثنى , قال : ثنا أبو صالح , قال : ثني معاوية , عن علي , عن ابن عباس , قال : رفع رسول الله ص يده يوم بدر , فقال : " **يا رب إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبدا** [4] ! " فقال له جبريل : خذ قبضة من **التراب ! فأخذ قبضة من التراب , فرمى بها في وجوههم فما من المشركين من أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة , فولوا مدبرين** ".

(جامع البيان في تفسير القران – الطبري)

في غزوة بدر .. هزم محمد جيش قريش برمية حصى !

أو ثلاثة حجرات صغيرات .. رمى بها محمد جيش قريش فدخلت في عيونهم جميعاً .. وكأنها ضرب من ضروب السحر ، أو الفودو VODOO ، بالقاء حصى وتراب في الهواء لهزيمة الأعداء !

كله هذا يصدقه المسلم دون ان تطرف له جفن ..

إنما بمجرد أن يبلغ الى حادثة شمشون ، فيصاب بعسر فهم ، فيبدأ بالسخرية!

ما رميت اذ رميت!..

---

4 هذا حديث صحيح ، عبارة **عن تهديد مبطن من محمد لربه !** بأنه ان لم تنتصر هذه "**العصابة!**" - يقصد المسلمين - في هذه الغزوة ، فإن الله سيُحرم من العبادة ، ولن يبقى أحد في الأرض ليعبده ! وهذا انتقاص من عظمة وقدرة الله ، القادر ان يقيم أناس ليعبدوه في أي مكان دون الحاجة الى نصرة "عصابة!" تحارب وتغزو في سبيله !!

الملائكة تحارب في غزوة بدر
والنتيجة مقتل 70 رجلاً فقط !

لقد قام اله الاسلام بإمداد جيش المسلمين بألف ملاك ليقاتوا الى جانبهم في غزوة بدر الكبرى .

نقرأ في القرآن :

" إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ **بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ** مُرْدِفِينَ" (الأنفال:9).

" وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ **بِبَدْرٍ** وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ **بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ** مُنْزَلِينَ . بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ **بِخَمْسَةِ**[5] **آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ** مُسَوِّمِينَ[6] " (آل عمران :123-125).

تصور ، ألف ملاك لمساندة المسلمين يوم بدر !

فماذا فعلوا ؟

---

5 تارة يكون العدد : **ألف** من الملائكة (الأنفال:9). ثم يتصاعد الى **ثلاثة** آلاف ملاك (آل عمران:124). ثم يزيد الى **خمسة** آلاف ملاك (آل عمران :125). وكل هذا في غزوة واحدة هي بدر !! ولا ادري ما السر وراء اهتمام الاسلام بالأعداد الفردية : **1 ، 3 ، 5** . ففي طقس الاستنجاء أي مسح الدبر بعد الغائط ، يقوم المسلم باستخدام حجر واحد ، أو ثلاثة ، أو خمسة !!

6 **مسومين** : أي لهم علامات قيل كانت عمائم **بيضاء** ، وقيل **صفراء** ، وقيل **حمراء** . هذا التضارب في تحديد سيماء الملائكة يثبت بأن لا أحد من الصحابة قد رآهم بعينيه يومها! فما الحكمة والضرورة أن يكونوا "مسومين" ، ان كانوا غير قابلين للرؤية من أحد ؟ وقيل ان السيماء كانت على الخيول التي كانت الملائكة تمتطيها(!) ولا أعلم لماذا لم تحارب الملائكة وهي تطير باجنحتها "المثنى والثلاث والرباع" (فاطر:1). فسلاح الطيران أقوى في المعارك !

وماذا كانت نتيجة إمدادهم اللوجستي ؟
النتجية : مجرد سبعين قتيلاً من قريش (!!) .. بل قيل خمسين .
الف ملاك (من القوات الخاصة!) لدعم المسلمين ..
وحصيلة المعركة 70 او 50 قتيل !

- "قال ابن هشام : فجميع من أحصي لنا من قتلى قريش يوم بدر **خمسون رجلا** قال ابن هشام: حدثني أبو عبيدة عن أبي عمرو: أن قتلى بدر من المشركين **كانوا سبعين رجلا** ، والأسرى كذلك وهو قول ابن عباس ، وسعيد بن المسيب".
(كتاب الروض الانف – السهيلي – الجزء الثالث).

لماذا لم يسأل الشيخ ديدات نفسه، أين بطش الملائكة في تلك المعركة؟ أين أثر قتالهم؟
لقد ذكرت كتب السيرة اسم كل قتيل من قريش، وقاتله من المسلمين ..
فكم رجلاً قتلت تلك الألف من الملائكة ؟

الشيخ ديدات كان يطلق السخريات اللاذعة ضد :
(**رجل واحد**) ضرب (**ألف**) رجل !
هو شمشون الذي نصره الله بقوة اعجازية بعون من عنده ، فهزم اعداءه ضارباً ألف رجل منهم .

بينما يخشع مُنكس الرأس مصدقاً بحكاية :
حفنة تراب .. هزمت (**ألف**) رجل !!
و (**ألف**) ملاك في غزوة بدر .. لم يقتلوا أكثر من **70** رجلاً !!

كيف حال سخريتكم الآن .. بعد أن ذقتم من ذات الدواء ..؟

خرافات الجهاد المعاصر .. مصدرها أساطير الغزوات الاسلامية !!

ولنقتبس كلمات الشيخ ديدات ونقلبها عليه :

اسألوا طبيب نفساني ، ماذا سيحل في النفوس التي تقرأ كقصصاً كهذا النمط ، حين يقرأون القرآن وحوادث الغزوات ، وأن رسولهم قد تسبب في هزيمة جيش من ألف رجل بحفنة تراب !!

ان كان كذلك فلا داعي للمجاهدين والتنظيمات الاسلامية المقاتلة الاعتماد على الأسلحة الحديثة ، فعليهم بالتراب والحصي .. فمفعولها أفتك !

الآن علمنا كيف سيقت خرافات[7] عن المجاهدين الافغان الذين كان احدهم يطلق الرصاصة على عشرة جنود روس فتخترقهم ، واخيراً تعود اليه الرصاصة ليستخدمها مرة اخرى (!!)

او عن إرهابيي الفلوجة العراقية .. الذين زعموا بأن احدهم قد اسقط أربعة مروحيات "اباتشي" أمريكية بحجر كبير ضربه بمقلاعه كتبوا عليه : "حجر بي جي" !!
لا ادري لماذا لا يحارب المسلمين بالحصي والتراب .. اذ ان مفعولها اقوى من الصواريخ!

7بل ألفوا كتباً جمعوا فيها ما لا يحصى من تلك القصص الخرافية عن معجزات "الجهاد" ضد اعداء الله !!
اذ يتداولون كتاباً بعنوان (**عبر وبصائر للجهاد في العصر الحاضر**) للمجاهد الفسلطيني عبدالله عزام مؤسس تنظيم القاعدة الارهابي في افغانستان .
اذ جاء في الصفحة 129: (حدثنا وحيد الله بغمان قال: هجمت القوة الكافرة على منطقة بغمان وبعد معركة حامية اضطر المجاهدون أن ينسحبوا وكان عدد الشهداء والجرحى كبيرا ولكن بقي القتال مستمرا يوما كاملا بعد انسحاب المجاهدين وعندها قال الشيوعيون للأهالي: هنالك مجاهدون يلبسون البياض وعلى رؤوسهم الأكفان وهو يقاتلون طيلة الليل)!

ومع كل تلك الخوارق الخرافية ، لم ينتصروا في أي معركة بل ما زالت هزائمهم تتوالى في كل مكان !

المحور الرابع :
ديدات .. بين العصا السحرية والبساط السحري !!

قال ديدات في ذات المقطع مواصلاً سخريته :

"أخبرهم يا رجل ان يبحثوا عن فك الحمار ، وتلك العصا السحرية .. عليكم الحصول على العصا السحرية .. هذه عصا سحرية " !!

قلنا :

هيا نكيل بذات المكيال ونطبق نفس الإسلوب على القرآن .. ولننظر كيف سيصمدون ! إذ خرافات الاسلام لا نهاية لها ، ولأن معظم المسلمين يفضلون هذه النوعية من الحوارات ، التي تلقفوها من شيوخهم وعلى رأسهم (علامة!) عصره احمد

ديدات .. الذي سخر مما سماه "**العصا السحرية**" التي استعملها شمجر (وقد كشفنا بوار وعوار شبهته عنها) .

فلنقص عليهم الآن اسطورة " **البساط السحري** " (!!)

كانت اسطورة طريفة قصت على مسامعنا ونحن صغار .. وشاهدناها في حكايات السندباد وعلي بابا وعلاء الدين ..

لكن هل تعلمون... بأن اسطورة "البساط السحري" هذه حقيقية !

نعم.. انها حقيقة يؤمن بها المسلمون !

فما هو مصدر اسطورة البساط السحري.. والتي رويت في أساطير الف ليلة وليلة ؟

انه القرآن (!!) نعم القرآن هو صاحب اسطورة البساط السحري !

إذ جاء في سورة سبأ 12:

" **وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ** وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ".

الريح كانت مطيعة لسليمان بأمر ربه .. وكان له بساط طائر (!!)

فلنقرأ التفاسير الإسلامية المعتمدة والمبنية على تفاسير أهل السلف

تفسير ابن كثير:

" لما ذكر تعالى ما أنعم به على داود، عطف بذكر ما أعطى ابنه سليمان عليهما الصلاة والسلام من تسخير **الريح** له، **تحمل بساطه**، غدوها شهر ورواحها شهر. قال الحسن البصري: **كان يغدو على بساطه من دمشق، فينزل باصطخر يتغذى بها، ويذهب رائحاً من اصطخر فيبيت بكابل، وبين دمشق واصطخر شهر كامل للمسرع**، وبين اصطخر وكابل شهر كامل للمسرع."

(تفسير القران العظيم – ابن كثير – سبأ 12)

بساط سليمان السحري كانت تحمله الريح من دمشق الى مدينة اصطخر ..
ومن هناك الى مدينة " كابل " (ربما في افغانستان) يذهب سليمان على بساطه ليستريح في قندهار ويسلم رسالة للاخوة المجاهدين هناك (!!)

لنقرأ من كتب تفسير أخرى :

تفسير الصنعاني :

" قال **يغدو من دمشق فَيَقل يا صطخر، ويَرُوحُ من اصطخر، فيبيت بكابُل**، وما بين اصطخر ودمشق مسيرة شهر لِلْمُسْرِع، ومن اصطخر إلى كابل مسيرة شهر للمسرع." (تفسير تفسير عبد الرزاق الصنعاني مصور –همام الصنعاني – سبأ 12).

تفسير الزمخشري :

" الرياح، بالرفع { غُدُوُّهَا شَهْرٌ } جريها بالغداة مسيرة شهر، وجريها بالعشي كذلك. وقرىء: «غدوتها وروحتها». وعن الحسن رضي الله عنه: **كان يغدو فيقيل باصطخر، ثم يروح فيكون رواحه بكابل**. ويحكى أنّ بعضهم رأي مكتوباً في منزل

بناحية دجلة كتبه بعض أصحاب سليمان: نحن نزلناه وما بنيناه ومبنياً وجدناه، غدونا من اصطخر فقلناه، **ونحن رائحون منه فبائتون بالشام** إن شاء الله." (الكشاف- الزمخشري- سبأ 12).

تفسير الشوكاني :

"والمعنى: أنها كانت تسير في اليوم الواحد مسيرة شهرين. قال الحسن: **كان يغدو من دمشق، فيقيل بإصطخر، وبينهما مسيرة شهر للمسرع، ثم يروح من إصطخر، فيبيت بكابل، وبينهما مسيرة شهر**" (تفسير فتح القدير- الشوكاني - سبأ 12).

تفسير البغوي :

"قال الحسن: **كان يغدو من دمشق فيقيل بإصطخر وبينهما مسيرة شهر، ثم يروح من اصطخر فيبيت بكابل وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع.** وقيل: **إنه كان يتغدى بالري ويتعشى بسمرقند.**" (تفسير معالم التنزيل- البغوي - سبأ 12).

تفسير ابن الجوزي :

" قال قتادة: تغدو مسيرةَ شهر إِلى نصف النهار، وتروح مسيرةَ شهر إِلى آخر النهار، فهي تسير في اليوم الواحد مسيرة شهرين. قال الحسن: لَمَّا شَغَلت نبيَّ الله سليمانَ الخيلُ عن الصلاة فعقرها، **أبدله الله خيراً منها وأسرع وهي الريح**، فكان **يغدو من دمشق فيَقيل بإِصْطَخْر وبينهما مسيرة شهر للمسرع، ثم يروح من إِصطخر فيبيت بكابُل، وبينهما مسيرة شهر للمسرع.**"

(تفسير زاد المسير في علم التفسير- ابن الجوزي - سبأ 12).

تفسير النسفي :

"جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي كذلك، **وكان يغدو من دمشق فيقيل باصطخر فارس وبينهما مسيرة شهر ويروح من اصطخر فيبيت بكابل وبينهما**

مسيرة شهر للراكب المسرع. وقيل: كان يتغدى بالري ويتعشى بسمرقند" (تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل- النسفي- سبأ 12).

تفسير السيوطي :

" وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال: إن سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل فأتته صلاة العصر غضب لله، فعقر الخيل، فأبدله الله مكانها خيراً منها، وأسرع الريح تجري بأمره كيف شاء، فكان غُدُوُّها شهراً، ورواحها شهراً، **وكان يغدو من ايليا فيقيل بقريرا، ويروح من قريرا فيبيت بكابل.**

(تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور- السيوطي - سبأ 12).

سليمان يطير على البساط الطائر ، يتغدى في مدينة اصطخر ويتعشى في مدينة كابل أو سمرقند في ذات اليوم وبينهما مسافة أشهر سفراً للراكب المسرع !!
تعبيرات يستعملها رجال الأعمال اليوم الذين يستخدمون الطائرات السريعة للسفر بين الدول فيقال يفطر في لندن ويتغدى في جنيف ويتعشى في طوكيو !!

والأنكى انه كان لكل جني " كرسي طائر " ... وليس فقط بساط سحري طائر !
لنقرأ من تفاسير الأندلس (!!) واحد من غرناطة والآخر من قرطبة :

تفسير الغرناطي :

" أي **كانت تسير به بالغداة مسيرة شهر**، وبالعشي مسيرة شهر **فكان يجلس على سريره وكان من خشب، يحمل فيها روي أربعة آلاف فارس، فترفعه الريح ثم تحمله ..."**
(تفسير التسهيل لعلوم التنزيل - ابن جزي الغرناطي- سبأ 12).

تفسير القرطبي :

" وروى سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: كان **سليمان إذا جلس نصبت حواليه أربعمائة ألف كرسيّ**، ثم جلس رؤساء الإنس مما يليه، وجلس سِفْلة الإنس مما يليهم،

وجلس رؤساء الجن مما يلي سِفْلة الإنس، وجلس سِفْلة الجن مما يليهم، **ومُوكّل بكل كرسيّ طائر** لعملٍ قد عرفه، **ثم تقلّهم الريح، والطير تظلهم من الشمس، فيغدو من بيت المقدس إلى إصطخر، فيبيت ببيت المقدس**، ثم قرأ ابن عباس: «غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ». وقال وهب بن منبّه: ذكر لي أن منزلاً بناحية دِجْلة مكتوباً فيه ـــ كتبه بعض صحابة سليمان؛ إمّا من الجن وإما من الإنس ـــ: نحن نزلنا وما بنيناه، ومَبْنيّاً وجدناه، **غُدُوّنا من إصْطَخْر فَقِلْناه**، ونحن رائحون منه إن شاء الله تعالى **فبائتون في الشام**." (الجامع لاحكام القران - القرطبي – سبأ 12).

كراسي طائرة !! وبساط طائر !!

وريح تأخذه مسافة شهر وترجعه مسافة شهر... ألا تُعد هذه المصدر الأصلي التي استوحت منه أساطير الف ليلة وليلة (؟!)

وليس فقط البساط السحري الطائر .. والكراسي الطائرة.. انما كان له

" **مركب طائر** " !!

تفسير الطبري :

" حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: { وَلِسُلَيْمانَ الرّيحَ غُدُوُّها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ } قال: **كان له مركب من خشب، وكان فيه ألف ركن، في كل ركن ألف بيت تركب فيه الجنّ والإنس**، تحت كل ركن **ألف شيطان**، يرفعون ذلك المركب هم والعصار فإذا ارتفع **أتت الريح رُخَاء، فسارت به، وساروا معه، يقيل عند قوم بينه وبينهم شهر، ويمسي عند قوم بينه وبينهم شهر**، ولا يدري القوم إلا وقد أظلهم معه الجيوش والجنود.

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا أبو عامر، قال: ثنا قرة، عن الحسن، في قوله { غُدُوُّها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ } قال: **كان يغدو فيقيل في إصطخر، ثم يروح منها، فيكون رواحها بكابل**".

(جامع البيان - الطبري - سبأ 12)

كان لسليمان **" مركب سحري طائر** " فيه الف ركن.. وفي كل ركن الف بيت .. تركب فيه الجن والانس !

وكأنها مركبة فضائية من مركبات المسلسل الكرتوني الشهير (**غرندايزر**) !!

هل إكتشفتم يا تلامذة الشيخ ديدات.. بأن البساط السحري لم يكتشفه مؤلف ألف ليلة وليلة ، إنما كان من ممتلكات نبي مسلم من أنبياء القرآن .. وهو سليمان !!

****

كان الأحرى بديدات ان يخجل من مجرد فكرة ان يفتح فمه بالسخرية ضد الكتاب المقدس ، بينما الاسلام يعج بالقصص الخرافية حتى النخاع ، كان الأولى به ان يمشي بجانب الحائط ويصمت ، أفضل من تفتيح أعين الناس على ما في القرآن والأحاديث من أساطير.

لكن آنى له ذلك وقد كان هذا باب رزقه (المتدفق عليه من أموال البترول الخليجي!) مستغلاً جهل وغفلة الغالبية الكاسحة من المسلمين بكتب دينهم .

فمتى يكفوا عن الجهل ؟!

فلربما أمسى صراخهم وعويلهم أقوى مفعولاً من رمية محمد!